باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

٥١ . تاريخ الكتاب المقدس للمدرسة وللعائلة

عن العلامتين شوستر وماي

للسيد العلامة المطران يوستوس كنيخت معاون ابرشية فريبورغ

مزين ببعض التصاوير

ترجمة الابوان دونكيل وعلوان اللعازريان

طبع طبعة ثانية منقحة بمطبعة الاجتهاد في بيروت سنة ١٩٢٣

في ٢٨٨ ص بقطع النصف الصغير

كتاب كثير الافادة للمدارس والبيوت المسيحية وهو مقسوم النص الى ثلاثة اقسام : قسم خاص بالصفوف الابتدائية وهو من اهم ما يجب على التلميذ ان يتعلمه وهو غض الاهاب . وقسم يفيد الصفوف الثانوية بعد ان يكون اصحابها قد وقفوا على ما في القسم الاول . والقسم الثالث يفيد الصفوف العالية وقد ضبط النص الخاص بالصغار ضبطا كاملا بالحركات والشكلات والعبارة حسنة على اننا ناخذ على المترجم انه يوافق بعض الكتاب الضعفاء على اتخاذ شيء من التراكيب المخالفة للصواب . من ذلك قوله في المقدمة : «فها نحن نزفه وقد وضع نجمة» بدلا من قوله: «فها نحن اولاء نزفه وقد وضع نجم» . لان النجمة بمعنى جرم السماء النير لم يرد مفردا بالتاء في العربية بل هو نجم ويجمع على نجوم هذا فضلا عن ان هناك غلطا آخر وهو قوله: قد وضع نجمة. وهذه الكلمة مؤنثة فكان يحسن به ان يقول «وضعت نجمة» لو فرضنا ان نجمة صحيحة .

وهناك وهم آخر جرى عليه مترجمو التوراة في سورية ومصر وهو انهم ينقلون اعلامها عن العوام لا عن اصلها العبري او الشرقي . فيقولون مثلا صموئيل [ص ٨٥] وحقها : سموئيل والعرب قالت سموءل وكرر اسم اليصابات [في ص ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٦] والصواب اليشباع كما في توراة الموصل . او الاشباع

كما في تاريخ الطبري . اما اليصابات فليست بكلمة شرقية بل غربية وغريبة مصحفة اقبح التصحيف .

وهناك غير هذه الاعلام المشوهة وذكر نص الصلاة الربية على الطريقة المألوفة عند العوام ، وعندنا ان قولهم : ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض هو غير فصيح ولا يجوز ان يقال مثل ذلك التعبير ، والذي نراه لائقا بالله ان تتلى الصلاة الربية على هذا الوجه : ابانا الذي في السموات تقدس اسمك ، اتى ملكوتك ، كانت مشيئتك على الارض كما في السماء . اعطنا خبزنا كفاف اليوم، واغفر لنا خطايانا، كما نغفر نحن اخطأ الينا. ولا تدخلنا في التجارب ، لكن نجنا من الشرير . آمين

اما انه لا تقول العرب ليات ملكوتك ونحوه ، فلانها لا تزى من اللائق بجلالته وعزته ان يؤمر بل ان يتمنى الشيء منه تمنيا . فقد قالوا في الدعاء : حفظه الله وحرسه ودفع عنه كل شر ، وهم يريدون التعبير عن فكر الغير بقولهم : ليحفظه الله ويحرسه ويدفع عنه كل شر !

٥٢ . القلوب الكبيرة

الرجال الذين خدموا اوطانهم وانهضوها

سلسلة ابحاث شرقية تفيد الشرقيين

بقلم اسبر الغريب

صاحب مجلة الشمس ورئيس تحريرها في الارجنتين وسورية

طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١١١ ص بقطع الربع اي بقطع مجلتنا

في هذا المصنف ترجمة سبعة واربعين رجلا من المشاهير ، لم نر بينهم من الناطقين بالضاد واحدا بل جميعهم من ابناء الغرب إلّا واحدا فانه فارسي . وهذا ما يجرح عواطفنا ويؤلمنا اشد الالم ؛ اذ كنا نود ان نرى بعضا من قومنا في مصف هؤلاء الافراد الافذاذ .

ومما نلاحظه على حضرة الاديب انه لم يردف الاعلام بالحروف الافرنجية وقد جارى قوما دون قوم في لفظها ولهذا كانت كتابتها بالحروف الغربية من اللازم . وفي بعض تلك التراجم اطلع المؤلف على بعض الكتب التي صنفها بريق

من الناس ليطعنوا بفريق آخر ، فلم يتتبع التحقيقات الثقات الكتبة من الغربيين وهذا يظهر في ترجمته لغليليو غليلي فانه جارى بعض ذوي الحزازات ولم يقف على تحقيقات صاحب المقتطف في هذا الصدد في مجلداته الاخيرة او تحقيقات رجال التدقيق عند الغربيين . ولولا هذه الاغراض في ابنائه شرقنا العزيز لكان الكتاب مفيدا .

اما عبارته فلا بأس بها لكنها لا تخلو من متردم . كقوله في ص٢ لتكون حياتهم امثولات عملية لنا : وامثولات علمية ولو قال في موضعها : لتكون حياتهم عظات لكان امتن . وقال فيها : وانياب خصومها تنهش فيها نهشا . ولو قال تنهشها نهشا لكان اقوم . وفي ص٣ : يتمسكنا بالقديم البالي ، وتكمشنا بمبادئ جدودنا . وفي لغتنا الفصحى لم ترد تكمش بمعنى اعتصم به وتشبث انما هي من اوضاع العوام التي يعدل عنها . وفيها : واقرأ بامعان تواريخ ابطال الامم في السياسة والعلم والفنون والاختراع والحروب. قلنا :قوله اقرا بامعان تركيب غير فصيح واحسن منه : واقرا (بتشديد الواو المفتوحة) في تواريخ ابطال الامم ويحسن به ان يفرد الالفاظ الواردة بعد الامم، او ان يجمعها كلها ليكون التعبير امتن ، على نسق يهز القارئ ويسمعه وقع الالفاظ وقعا متسلسلا فيقول مثلا في السياسة والعلم والفن والاختراع والحرب .

على ان المؤلف اراد من تصنيفه حمل القارئ على التأسي باعاظم الرجال فمن هذه الجهة فاز ببغيته .

٥٣ . منتخبات في اخبار اليمن

من كتاب شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلوم

لنشوان بن سعيد الحميري

وقد اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين احمد

طبعت في مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩١٦

كتاب جليل لتاريخ اليمن ولاسيما لمعرفة اعلام مدن تلك الديار ولا يمكن ان تستغني عنه خزانة عربي يود الوقوف على تلك الاصقاع وهو محكم الوضع والطبع مع مقابلته على النسخ المعروفة من هذا الكتاب .

٥٤ . كتاب خطط الشام

تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي
طبع في المطبعة الحديثة بدمشق ١٣٤٣ هـ ١٩٢٥ م
الجزء الاول في ٣١٤ ص بقطع الربع

١ — تمهيد

وضع العلامة الكبير ، صديقنا محمد كرد علي سفرا سيكون له ابد الدهر اثر فخر وذخر . كما سيكون مستمدا لكل من يأتي بعده . ويكتب شيئا مفيدا عن سورية .

لمثل «خطط الشام» لا يتصدى إلا طائفة من العلماء تفرغت للتاريخ والتفريع (الجغرافية) والعلم والادب ، وما يتشعب او يتولد من هذه الامهات . اذ مثل هذا التصنيف في عصرنا يتطلب وقوفا تاما على ما كتب في مواضيعه المتشتتة . ويختار منها ما يوافق الصدق والتدقيق . وهذه الامور لا تتيسر إلا لنفر يعد على الاصابع .

ولما كان بعض الرجال قد رزقوا حظا وافرا من المواهب حتى ان واحدهم ليقوم بما يرزح تحت عبئه جماعة . رأينا حضرة الصديق في مقام عدة رجال فتولى بنفسه وضع هذا المصنف الفذ من نوعه وشحنه فوائد بل فرائد ، فجاء حافلا وافيا بما انتدب له . فادى الخدمة احسن تأدية .

« خطط الشام » بحر زاخر واسع المنبسط يحوي كل ما يتمنى القارىء ان يحصل عليه من المعارف التي تتعلق بتلك الديار العربية المحبوبة ان في الماضي وان في الحاضر وان في المستقبل .

وهل من العجب بعد هذا ان نرى اناسا يحسدون المؤلف على كنزه هذا الثمين فيحاولون ان ينزعوا من صاحبه كل ما له فيه من الفضل المحسوس ، والتضلع الملموس ؛ وما ذاك إلا لقصورهم عن الاتيان بمثله او بما يقاربه نسجا ووشيا فلم يبق لهم إلا الحسد وهذا هو بضاعة كل قاصر ضعيف عاجز .

انا نهنىء صديقنا الاستاذ بما نمنمت انامله الدقيقة ونتمنى له كل فوز ونجاح! على ان لكل كاتب آراء قد تكون خاصة به دون غيره . وقد تتفق وآراء

الغير وقد لاتتفق واياها . ولقد بدا لنا بعض خواطر نعرضها على نظره هنا قد لاتصح لما فيها من الخلل او السقم ، وقد ينفجر منها وميض حق لانه قيل : «ربما صحت الاجسام بالعلل» . وبذلك يزول الخلاف ، ويصلح بها نظرنا ، بعد ان يكون قد دلنا على ما فيها من الزلل ، فنهتدي الى مابه سواء السبيل .

ونقسم هذه البدوات قسمين : قسما عاما ، وقسما خاصا . فالقسم العام يقع على مجمل التصنيف . والخاص يتعلق بما في بعض المواطن من مظان التحقق والتثبت .

٢ — نقد عام

(أ) من الامور التي كنا نود ان نراها في طبع هذه « الخطط » ان يكون فرق في بعض عناوين الفصول والمباحث والمواضيع من جهة صورة الخط فالعين لاتميز بين حروف النص وحروف تلك العناوين .

(ب) ليس فيها فهارس اعلام رجال اومدن او مواطن مرتبة على حروف الهجاء مع ان كل جزء قائم بنفسه وفي حاجة الى ان يوضع له عدة فهارس لينتفع بها الباحث ويعدل عن تصفح المواضيع الواحد بعد الاخر ليظفر بماينشده

(ج) نسيانه كتابة بعض الاعلام الافرنجية بحروف رومانية وهذه خلة لايحسن ان تكون في كتاب جليل مثل هذا .

(د) لايذكر في اسفل الصفحة السند الذي اعتمد عليه في ذكر بعض الامور وفي مثل مضامين الخطط لابد من الاشارة اليها للمراجعة : ان كانت تلك المظان عربية او غربية : وقد ظهر لنا في بعض المواطن ان وقع في الترجمة بعض آراء شككنا في صحة نسبتها الى قائلها الغربي ولما اردنا مراجعتها كابدنا عرق القربة للظفر بها ، واغلب الاحايين لم نتمكن من وضع يدنا عليها . ولهذا كان يحسن بالمؤلف ان يوفر هذه الكلفة على المحقق او على من يريد التثبت من صحة النقل او الترجمة .

(ه) قد وقع في الكتاب عدة اغلاط طبع ولم يذكر لها تصويب في آخر الكتاب فلعل المؤلف يفعل ذلك في الجزء الذي يضع فيه الفهارس المختلفة فيضع تلك التصحيحات في باب يفرده لها .

(و) بعض قطع الفصول طويلة جـدا ، تتعب مطالعتها القارىء وفي تلك القطعة افكار مختلفة كان يحسن ان تقطع في موطنها ويبدأ بالفكر المغاير لما تقدمه بسطر ينحرف عن بقية السطور اراحة للبصر والفكر .

(ز) كان يحسن بالمؤلف الجليل ان يضبط بعض الاعلام او بعض الالفاظ في مواطن مختلفة نفيا لكل لبس ، وان يشير ذلك باللفظ ان لم يتيسر له الضبط بالشكلات اذ قد يصعب وجود حروف عليها علامات الاعجام (اي الحركات) .

(ح) عند ذكر بعض الادباء لم يتخـذ في سرد اسمائهم ترتيبا منظما على طريقة من الطرائق. لاترتيب حروف المعجم ولاترتيب سني ولادتهم او وفاتهم او عمرهم ، ولا على اي اسلوب كان ، ولهـذا ترى اسماء رجال بجانب رجال آخرين ماكنت تود ان تراهم في ذلك الموضع.

(ط) هذا الكتاب النفيس خال من مصورات البلاد وهو امر عظيم النقص في عهدنا هذا ومثل هذا المصنف

(ي) ذكر المؤلف اسماء الكتب التي اعتمد عليها في وضع تصنيفه . ومن الاسف انه لم يتبع نظاما في وضع تلك الاسماء : فانه لم يراع فيها تقدم التأليف ولا حروف الهجاء لاسماء الكتب ولاعلام المصنفين ؛ لاسني الموالد ولاسني الوفيات. فاذا اراد الباحث ان يحقق نصا ذكره المؤلف في كتـابه واراد ان يعرف اسم الكتاب الذي يجد فيه ذاك النص لايستطيع ان يهتدي الى العثور على عنوان التصنيف إلّا بعد شق النفس وقد وقع لنا هـذا الامر مرارا حتى اضعنا وقتا جليلا لنظفر بضالتنا . اما لو كان جرى على اسلوب منظم كما يفعل الافرنج في سرد الاعلام والعناوين لكفانا مؤونة البحث والتنقيب ونشد الضالة بين صفوف تلك الاسماء التي تشبهها بخيم الاعراب مضروبة على غير وجه سوي.

هذا مجمل ما عن لنا في هذا المعنى ونحن متأكدون ان هناك غير هـذه المآخذ التي ذكرناها .

٣ — نقد خاص

كان يليق بنا ان نجمع مانظنه مخالفا لرأينا طوائف طوائف بعناوين تحصرها اي ان نجمع مثلا اغلاط الطبع ثم ننتقل الى طائفة الاغلاط التي نظنها مخالفة

لاصول النحاة او الصرفيين. وتجمع في عنوان ثالث مانظنه مخالفا لتفسير اللغويين ونعقد فصلا رابعا لما نظنه مخالفا لاغلاط التعريب والترجمة . وهكذا نجري في وجهنا متخذين لكل طائفة مما نخاله خللا عنوانا خاصا ليسهل على الباحث الوقوف على ما يريد ان يتتبعه من الزلل ، اذ مايهم هذا الرجل لايفيد ذلك القارىء . بيد ان ذلك يتطلب تبويبا خاصا ، ووقتا وافرا ، وتتبعا مضجرا ؛ فعدلنا عن هذا النهج الى اسلوب آخر اهون علينا . وهو قراءة الكتاب صفحة صفحة والاشارة الى مانظنه فيها خطأ . اذ قد يتفق ان فهمنا لايبلغ شأو الكاتب الضليع فنكون نحن المخطئين والصديق العلامة هو المصيب ، ولهذا نعرض رأينا غير جازمين بصحته بل طالبين الهداية الى سبيل الصواب . واذ قد مهدنا هذا نقول :

١ — ورد في ص٥ كلمة مجريط بمعنى مدريد كما كان ينطق بها السلف في القرون الوسطى ونحن لانستحسن هذا الرأي الذي هو ايضا رأي الصديق احمد زكي باشا . نعم اننا نصوبه اذا وضع بجانب العلم للعربي ما يقابله اليوم لفظا عند العلماء او ان يتلى باسمه بالحرف الافرنجي . والاعلام يجب ان تلفظ كما ينطق بها اصحابها ومجريط لفظ قبيح مرغوب عنه لكلمة مدريد عاصمة اسبانية . فلو وضع بجانبها الكلمة المتعارفة اليوم لعذرناه . اما انه وضعها بدون ردف فلا نستحسنه وما نقوله عن اعلام المدن نثبته لاعلام الرجال وإلّا افيقبل حضرة الصديق ان نقول : جنبرة وجربدة وافرنجة وفرنجة في مكان جنيف وجيرون وفرنسة مع ان الكتاب كلهم اجمعين لايعرفون إلّاهذه الاخيرة حتى الذين يقولون باتخاذ الاسماء القديمة . وكذلك القول في اسماء الرجال والنساء فان السلف قالوا : عرماز وقلودية وغرطلة وقارلة في من نسميهم اليوم غدمار Godmar وكلوفيس Clovis وكلوتلدة Clotilde وشرلمان ، اوشرل الكبير اوكرلس العظيم فاين اعلام السلف من اعلامنا التي يعرفها اولادنا اليوم ؟

نعم ان بعض الاعلام اشتهرت بصورها العربية لكثرة تداولها على الالسن فمثل هذه الاسماء ندع للناس حرية الجري عليها كالاندلس وبلنسية وطليطلة وبلد الوليد الى نحوها . اما اتباع الاعلام التي قل استعمالها او ندر اتخاذها فنحن لا نوافق الكتاب الاقلمين على متابعتهم لما هنالك من المنت وسوء الفهم والتفهيم

ولان لكل مقال مقاما ولكل دولة وعصر رجالا وابطالا .

٢ ــ ذكر المؤلف في ص ٧ ان علماء الغرب وسياحهم صنفوا بين سنتي ١٨٠٥ ــ ١٩٠٣ خمسة وتسعين كتابا فقط في آثار البتراء (وادي موسى) ... وقد كرر مثل هذا القول (اي البتراء) انها هي المعروفة بوادي موسى مرارا عديدة وهو رأي صاحب المقتطف وكثيرين غيره .

ونحن نخالفهم كل المخالفة لان البتراء ليست بوادي موسى اليوم التي كانت معروفة في سابق العهد باسم سلع (بفتح فسكون) فهذه المدينة هي التي تسمى بالافرنجية Petra وهذه ليست بالبتراء العربية كما يتضح ذلك من مراجعة ياقوت في معجمه فقد قال : «البتراء كانه تأنيث الابتر : موضع ذكره في غزوة النبي (صلعم) لبني لحيان . قال ابن هشام : سلك النبي (صلعم) على غراب ثم على مخيض ، ثم على البتراء ، وذكر ابن اسحق في مساجد النبي (ص) في طريقه الى تبوك فقال : ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب . اه فهذا نص واضح على ان البتراء هي دون تبوك الواقعة في شمالها . واما سلع فهي ليست من بلاد ذبيان ولا من ديار قضاعة ، بل في شمال غربي معان او في جنوبي الشراة . فاين هذه من تلك ؟ الا ان الذي خدع كتبة العصر في هذا الصدد هو مشابهة الاسمين ، وكم من ظواهر عرضت بمعارض الجواهر !

وهناك سلع اخرى غير سلع الانباط هي سلع ارض يثرب . قال الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب ١٢٤ : ارض يثرب المدينة وقبا والفضاء واحد والعقيق وبطحان وسلع والحرة ... الى آخر ما ذكر ــ نعم ان بعضهم ذكروا سلع بالاسم الغربي ، لكنه لم يسموه بالبتراء لكي لايختلط بالبتراء العربية بل قالوا : بطرا بدون اداة التعريف وبطاء بعد الباء . قال ابن البيطار في مادة علك « ديسقوريدس في ١ وصمغ شجرة الحسمة الخضراء يؤتى به من بلاد الغرب ومن البلاد التي يقال لها بطرا وقد يكون بفلسطين وسورية» ... الى آخر ماذكر ولانريد ان نطيل الكلام في مسألة هي اظهر من الشمس في رائعة النهار .

٣ ــ وفي تلك الصفحة ٧ قال علامتنا « لان كل امة اعرف على الغالب بحالتها » ونظن ان المرتب نسي الكلمات التي بعدها وهي : « اعرف على الغالب

بحالتها من غيرها بها » ولعلها تصلح في باب التصويبات .

٤ — وفي ص٨ يقول حفظه الله : والتاريخ ريب الحرية لايتصرف على هوى من يكتبه ويقرأوه » هكذا وردت بالف مهموزة بعدها واو . وغلط الطبع صريح هنا والمقام يطلب ان نقرأها : «ويقرأه».

٥ — وفي تلك الصفحة عينها : ولا على اذواق المعاصرين وميولهم. وجمع ميل على ميول فاش بين كتبة مصر ولم نجد له اثرا عند الفصحاء ولاعند المولدين راجع ما كتبناه في مجلتنا ٤ : ٤١٦

٦ — وفي ذلك الوجه نفسه : فوجد فيه اشياء توهمها في ثلب اعراض الناس فاعدمه. واعدمه وان كان لها توجيه إلا انها لاتليق بان ترد على قلم صديقنا وهو امام المجمع مجمع العلماء ولو قال : قتله او اتلفه لكان اقوم. لان المعاصرين يريدون باعدمه: قتله رميا بالرصاص بامر الحاكم او بمن يدعي انه يتولى الحكم والقضاء فالرمي بالرصاص هو المعنى في هذا اللفظ

٧ — ورد في ص ٣٨ تعريب عناوين المصنفات الافرنجية رأينا فيه تساهلا عظيما كقوله في الرقم ٥٩٥ كتاب مؤرخي الحروب . مع ان العنوان الافرنجي يقول Recueil اي مقتطف او جنى وهم يريدون بذلك مجموعة مقتطفة من عدة مؤرخين مثلا . وفي رقم ٥٩٩ « القاموس السياسي والاجتماعي » والذي في الاصل الافرنجي معناه معجم صغير في السياسة والاجتماع . وفي رقم ٦٠٣ جبل اتوس والمشهور جبل اثوس بثاء مثلثة . وفي رقم ٦١٧ مواب والمشهور عن العرب انهم يكتبونها مآب وزان مقال او مؤاب كفؤاد .

٧ — ومما استغربناه قوله في ص٤٧ ، ونظنه مأخوذا عن ياقوت :« ويقال ان فلسطين سميت بفلسطين بن سام او بفلسطين بن كلثوم او بفليستين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ثم عربت فليشين » (كذا) فهو لايرجح هنا رأيا على رأي كما لم يجرح علة هذه التسميات الواهية : مع ظهور فسادها ؛ ولم يذكر لنا رأي علماء الغرب في عهدنا هذا : بعد ان اطلع على تلك المجلدات العديدة التي يبلغ مجموعها ٦٩ : فلقد اكتفى صديقنا بايراد مقال صاحب معجم البلدان كما نطق به في كتابه في مادة فلسطين ولم يطرقنا بشيء جديد مع ان ذلك الرأي قد

اكل عليه الدهر وشرب ونسج عنكبوت العتق عليه بيته فلم يبق فيه عظيم فائدة والذي وجدناه اقرب الى الحق ما جهر به فريدريك دليج الالماني ان فلسطين كان في الاصل اسم قوم نزل الجنوب الغربي من فلسطين الحالية فسمي الموضع باسم نازليه . وقد ورد في الرقم الاشورية بصورة « مات فلسط وفلسط وفلسط » (مات بفتح فالف وتاء مبسوطة ساكنة. وفلسط الاولى بفتحتين فسكون فضم ؛ والثانية بكسرتين فسكون فضم ؛ والثالثة بكسرتين فسكون ففتح).

٩ ــ وجاء في ص ٤٨ : « وقيل سمي الشام شاما لانه عن شمال الكعبة والشام لغة في الشمال ... » ونحن لانجرؤ ان نقول : الشام لغة في الشمال؛ بل نقول مثلا الشام مرادف للشمال ثم قصروا اللفظة فقالوا « شم » ثم مدوها ليجعلوها على ثلاثة حروف فصارت شاما . وهذا الرأي مع غيره ضعيف والارجح انه سمي بسام بن نوح ثم قال حضرته بعنوان : معنى الشام وجمعه : واختصرت العرب من شامين الشام ؛ وغلب على الصقع كله (ياقوت) والذي اطلع على ما كتب المؤلف لايرى انه قال قبل هذا النص قولا يفيدنا عن « شامين » شيئا ؛ بخلاف ياقوت فانه قال قبل ايراد هذه الجملة : ...وانخزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام...فاختصرت العرب من شامين ... الى آخر الكلام. وبهذه الصورة تفهم عبارة صديقنا ؛ وإلا تكون مبتورة لاتفيد فتيلا .

١٠ ــ وفي ص ٤٩ جاءت بهسنا مكتوبة بصورة تاليا في الاخر والشائع انها بالالف القائمة للاشارة الى اصلها الارمي. وما كان كذلك يرسم في اغلب الاحايين بالالف القائمة. وقال فيها « بل حد الشام ينتهي بسفوح جبال طوروس المعروفة بالدروب عند العرب... » قلنا : ان المؤلف هنا عمم مع ان الدرب قد ورد اسما لعدة مواطن او لعدة مضايق في الجبال. نعم قال ياقوت : واذا اطلقت لفظ الدرب اردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لانه مضيق كالدرب ... فهذا لا يدل على سفوح جبال طوروس كما استنتج صديقنا العزيز بل المضايق التي ترى هناك . ثم اننا لانرى سبب اتخاذ كلمة « طوروس » بدلا من كلمة جبل التي عرفها العرب . فاذا كان حريصا على اتخاذ « مجريط » في موطن مدريد ؛ فما احراه

ان يقول جبل (من باب حذف اداة التعريف) في هذا المعنى وقد ذكره ابو الفداء في تقويمه في ص ٧٠ من طبعة باريس . وهناك ملاحظة اخرى ان « طورس » لفظة سامية الاصل من « طور » ومعناها جبل فلا ترى سبب ابقائه على افرنجيتها ولو قال « طورس » والاحسن «طور» لخفت وطأة العجمة، تلك العجمة التي نحن في مندوحة عنها .

١١ — وعجبنا من قوله في ص ٥٠ « شاطئ البحر الابيض المتوسط »فقوله « البحر الابيض » في موطن بحر الروم وهو الاسم المشهور عند سلفنا غريب جدا . فتسميته بالبحر الابيض تسمية تركية مغولية تورانية طمطمانية لاحق لها من الصحة ابدا . وقد استهوتنا قول الكتاب المعاصرين « البحر المتوسط » من باب الترجمة من الافرنجية . وسبب التسمية معقول لانه يتوسط آسية وافريقية واوربة او بعبارة اخرى يتوسط الارض المعروفة في القديم ، لكن تسميته بالبحر الابيض هي في غير محلها .

ثم ان المطبعة قد ضبطت كلمة شاطئ بياء منقوطة يليها همزة واقعة وراء الياء فياتي وزن اللفظة حينئذ فاعيل لافاعل . والطابع قد جرى على هذا الاسلوب القبيح في جميع الالفاظ المنتهية بهمزة مكسور ما قبلها فقد كتبها دائما بياء ثم اعقبها بهمزة ولا اظن ان صديقنا التفت الى هذا الرسم المخل بقواعد الصرف والنحو معا . وتكرير هذا الغلط جاء مئات لاعشرات !

١٢ — في ص ٥١ قال كاتبنا : «وهذا الحد مصنع كل التصنيع »والذي نعرفه ان صنع بهذا المعنى عامي قبيح لم نجد له اثرا في مدونات الفصحاء . ولو قال وهذا الحد موضوع كل الوضع او مختلق او مفتعل او موهوم او نحو ذلك لاستغنى عن لغة العامة .

وذكر في تلك الصفحة مساحة الشام عند الاقدمين . ولم يذكر لنا في اي عصر من عصور التاريخ . فلقد اختلفت مساحته باختلاف القرون والازمان واجيال الناس . فكان يحسن بالصديق ان يبين مساحته مع تحديد عصره ولهذا اختلفت الاقوال في تقدير طوله وعرضه . وضبطت اجأ وزان سحاب اي انها وردت مكتوبة هكذا « اجاء » والصواب « اجأ » (اي وزان سبب) وهو اشهر

من ان يذكر . وقال : وراء البتراء المعروفة عند الرومان بروقنسيا ارابيا او ارابيا بترا » — قلنا : البتراء اسم قرية لا اسم اقليم . والاقليم المسمى عند الرومان « ارابيا بترا » هي « عربة الحجرة » لوجود الجبال في تلك الانحاء وهي من اقسام جزيرة العرب عندهم يومئذ ، والقسمان الاخران هما : عربة السعيدة او الميمونة ، وعربة القفرة . هذا الذي تعلمناه ونحن صغار ، ولا نعلم موقعه من الصحة .

١٣ — وفي ص ٥٢ « قارة افريقية » ونحن لانرى حاجة الى استعمال كلمة قارة التركية التي اصلها « قره » فقولنا افريقية او اسية او اوربة او اميركة كاف للدلالة على مانريده . وسلفنا لم يستعمل ابدا كلمة قارة فهي من وضع المترجمين من الاجانب ولاسيما من التركية : وان اصرونا إلّا اتخاذ ما يرادفها فعندنا البر بهذا المعنى . وقد استعمل المؤلف القارة مرارا .

١٤ — وفي ص٥٣ : « ودمشق اهم مدن الشام وعاصمته في الاسلام وعلى عهد السريان » لم نفهم المراد بالسريان ، فاي القوم هؤلاء وفي اي عصر . ثم قال : « وتجيء بالعظم بعد دمشق مدينة حلب ثم بيروت ثم القدس » ونحن نرى قول من يقول : فبيروت فالقدس ابين للمراد هنا .

١٥ — وفي ص ٥٤ « ومن المروج : مرج ابن عامر وصارونه والبلقاء » ولم نجد في كتب السلف من ذكر « صارونه » كما لم نجد لهذه اللفظة اثرا في مصنفات المتاخرين . والذي نعرفه هو « شارون » كما ورد في التوراة في مواطن عديدة . وقد يتلفظ به بعضهم بالسين المهملة فيقول سارون . واما «صارونه» بالصاد في الاول وبالهاء في الاخر فلم نرها في كتبنا .

وفي الصفحة المذكورة عقد المؤلف فصلا ذكر فيه خيرات الشام بوجه عام ولم يفصل كل خير في باب له فيعقد للاشجار فصلا والازهار فصلا والبقول فصلا ثالثا وللاطيار فصلا رابعا الى آخر ماهنالك من حيوانات ومعادن فاجتزأ من كل ذلك بعشرة اسطر لاتفي لمثل هذا الكتاب الجليل . وفي تلك الصفحة ذكر النيلة وهي لغة عامية في النيل . وذكر فيها ايضا الاسفلت ونحن نعرفه

باسم القير او القار — والبترول ونحن نسميه النفط او الزيت الحجري — والانتيمون ونحن نسميه الاثمد .

١٦ — وقال في ص ٥٥ « ثم آوى [الشام] اليه الشيع الغريبة من النحل والمذاهب التي لامثيل لها في غيره كالدرزية والاسماعيلية والموارنة والسامرة قلنا : الموارنة قوم لانحلة او مذهب .

١٧ — وفي ص ٥٧ ذكر بين اوائل سكان الشام : العمو . والذي نراه هو « الامو » بهمزة لا بعين ومعناها الامة او الشعب . والامة مشتقة من هذا اللفظ او بالعكس . وذكر بين اولئك الاقوام الاقدمين : العموريين . والمشهور عنهم ان اسمهم كان الاموريين بالهمزة ايضا لا بالعين . وفي تلك الصفحة في السطر ٥ « اختلطت على ما يظهر ا بذرية لود » ولم نفهم سبب تثنية الفعل في العبارة المذكورة . كما لم نفهم سبب تركه كتابة لود بهذه الصورة التي يجهلها السلف . والمشهور لاوذ كداود وبذال معجمة في الاخر كما ذكرها الفيروزابادي وتاج العروس وابن خلدون وغيرهم ، على ان بعضهم ضبط لاوذ كهاون وهو دون الاول صحة وضبطا .

١٨ — وفي ص ٥٨ « وربما عني بهم الحثيين والعموريين » ونظنه اراد : وربما عنى بهم (باهمال الياء) الحثيين والاموريين . وفي تلك الصفحة « في الحوض الاعلى من نهري الفرات وقزل ايرمق » وهو يريد في « السقي الاعلى » من نهري . . . والسلف لم ينطق بغير ما قلناه في معنى قول الافرنج Le Haut Bassin قال الحريري في مقامته الفراتية : اويت في بعض الفترات . الى سقي الفرات . قال المطرزي شارحه : سقي الفرات هو ما يسقيه الفرات من القرى تسمية بالمصدر او على حذف المضاف . وبخط الحريري : سقي بكسر السين . اه . وفي تلك الصفحة قوله : فينيقية . وكتبها آخرون فونيقي وجماعة فونيقية وآخرون غير ما تقدم . وعندنا ان كتابتها فنيقية هي الصحيحة . كيفما اعتبرت اللفظة سامية الاصل او يونانية . لان الحرف العليل الذي يلي الفاء في اليونانية هو بمنزلة حركة اي انها قصيرة النفس لا ممدودة . وكثيرا ما يعرب الكتبة الاعلام الاعجمية من غير ان ينتبهوا الى مد الحرف العليل وقصره . وهذه مسألة مهمة لمن يعنى

بهذا الامر . فالعليل من الحروف القصير النفس يقابله في العربية الحركة لا الحرف نفسه .

١٩ — وفي ص ٥٩ « ذكر الدم الاري والقافقاسي » وهذه الكلمة شنيعة الاستعمال جاءتنا عن طريق الترك والصواب « قافي او كوه قافي » لان الكلمة الافرنجية Caucase منحوتة من كوه الفارسية Cauh اي جبل وقاف Caf اي قاف وهو الجبل المشهور عند العرب . وقد اصلحنا هذه التسمية المخطوءة في مجلتنا سابقا (٢ : ٢٣٨) فهل يجوز لنا ان نصحف الالفاظ التي ذكرها السلف لنتلقاها عن الافرنج ولاسيما عن الترك وهم قد صحفوها هذا التصحيف الممقوت ثم ان قوله الدم لايفيد كلمة Race الافرنجية فهذه تعني الرس بالعربية والكلمة الفرنسية عربية النجار على مانرى وعلى ماتتحققه من معاجم لغتنا المبينة . وفي تلك الصفحة ذكر القوم المعروف بالاغريق بصورة : « اكريكش » وهي غير مألوفة . قال ابن القفطي في ترجمة انبيدقليس : ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وكذا قال في مادة افلاطون وقال عن ابلن : حكيم طبائعي ... وهو اول من استنبط حروف اللغة الاغريقية . وقال مؤلفنا في تلك الصفحة : واستعربت [شعوب الشام القديمة] فلم تعد تعرف غير العربية . ولانرى وجها لقوله فلم تعد . ولو قال في موضعها : حتى انها لاتعرف غير العربية لكان اقوم . وقال ايضا : « والدليل ان نرام سين بن سرجون ملك الكلدان » والصحيح ان اسم الملك هو «نرحم سين» اي «الاله القمر يرحم» بمعنى يرحمني سين الاله . لكن لما كان الافرنج يحذفون الحروف الحلقية قالوا نرام سين . ثم ان هذا الملك لم يكن من الكلدان بل من الاشوريين وبين القومين فرق لاينكر .

٢٠ — وفي ص ٦٠ « ان فيلبس الروماني الذي صار امبراطورا في رومية سنة ٢٤٤ ب م » قلنا لم يبايع فيلبس العربي الرومانى بالعاهلية في رومة . بل خارجا عنها . وذلك انه صحب غرديانس الانبراطور (او الامبراذور . لكن لا الامبراطور لان هذه الكتابة مخالفة لاصول لغتنا العزيزة) في زحفه الى الفرس فشغب الجند على قيصرهم وقتلوه في الطريق واقاموا عليهم بدلا منه فيلبس العربي في سنة ٢٤٤ . (راجع هذا الجزء ص ٥٠٤)

٢١ — وفي ص ٦١ سمى العراق « ما بين النهرين » وسلفنا لم يعرف هذه التسمية . وفيها « فان تغلت فلازر الثاني احد ملوك آشور غزا الشام مرارا من سنة ٧٤٣ الى سنة ٧٣٢ ق م » قلنا نرى في هذه العبارة اشياء لاتوافق ما قرره العلماء الاثبات: اولا ان تغلت فلازر بهذا اللفظ غير معروف، انما قالوا تغلث فلاسر او تجلث فلاشر وكلاهما غير فصيح والصواب تكلت فلاسر اي «توكلي على ابن اسر» (وهو الاله نن إب) ثم ان الذي غزا الشام لم يكن تكلت فلاسر الثاني كما جاء في كثير من الكتب لان هذا طوى بساط ايامه في سنة ١١٢٠ ق م وكان قد غزا ارمينية وكماجينة ثم قطع الفرات وكسر الحثيين ، اما الذي غزا الشام فهو الثالث من المسمين بهذا الاسم وكان قد ملك من سنة ٧٤٥ الى سنة ٧٢٧ فقول صديقنا انه غزا الشام سنة ٧٤٣ لايوافق التاريخ لانه لم يكن (راجع معجم ڤيكورو . في مادة تكلت فلاسر تر التفصيل على ما ذكرناه وازيد) وقد عرف هذا الملك باسم « فول » عند العبريين . وفي تلك الصفحة : « فانن لهم على شروط شرطها لهم» والمشهور شرطها عليهم . وفي تلك الصفحة «نوالحارث» على ان الذي اثبته المحققون ان كلمة « حارث » اذا دخلت عليها ال التعريف كتبوها بدون الف بعد الحاء وإلا كتبوها «حارث» واغلب الكتاب لم يتبعوها ولاسيما في عصرنا . اما الفصحاء فقد جروا على ماحظره السلف .

٢٢ — وفي ص ٦٢ « العمايز » بياء قبل الراء والمشهور المتبع بوضع همزة على كرسي الياء . وفيها « ولم يعرف الزمن الذي كان فيه التوخيون ، وبعضهم يقول انهم كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح » والذي اثبته كوسين دي برسڤال في كتابه (٢ : ١٩٩) ان ذلك وقع في سنة ٢٧٢ للميلاد، قلنا: وهذا رأي قديم واما المحدثون من المستشرقين فيذهبون الى ان التوخيين قدموا الى ديار الشام في بدء تاريخ النصرانية وقد جاؤوا اليها من جنوبي عربة (راجع دوسو ص٩) وهو غير بعيد لان جزيرة العرب متصلة بفلسطين والشام ولبنان، وتسرب العرب الى تلك الاصقاع كان منذ الهد البعيد في القدم ومهما اوغلنا في التاريخ نرى عربا في تلك الربوع المريعة (بفتح الميم) الخصبة .

٢٣ — وفي ص ٦٣ « القائد بومبي » ونحن نفضل عليها الرواية اللاتينية

اي القائد بومبيوس واحسن منها بونبيوس . لنراعي من الجهة الواحدة حقوق الاعلام وان يتلفظ على مايتلفظ بها اصحابها ويتسموا بها ومن الجهة الاخرى لنحافظ على اصول لغتنا المبينة ، لانها لاترضى بان يسبق الباء ميم بل نون كما هو مقرر في كتبنا النحوية واللغوية . وقال في تلك الصفحة « قال دوسو لم تكن هجرة العرب الى سورية مما ينسب لادارة الرومان كما يظن بعضهم. بل ان الاحوال قد سهلت طرقها في ذاك العصر وضمنت لهم رسوخ قدمها في ظل السلام . فقد كانت مدينة حمص في يد حكومة عربية قبل وصول القائد بومبي الى سورية وان الاقيال الذين تولوا امر تلك البلاد لتطلق عليهم القاب عربية صرفة كما يفهم من آثار الصفا. ولما جاء الاسكندر الى الشام كان العرب يحتلون لبنان .اه

لما وقفنا على هذا النص ، ارتبنا في صحة نقله على ما هو ، وقلنا ان هناك حذف كلمتين او ثلاث ، وزعزعت المعنى من اركانه . فاخذنا نبحث عن النص الاصلي الافرنجي ولم نظفر به إلا بعد لأي. وهذا تعريبه بحرفه على ما انجلى لنا: «لاتنسب مهاجرة العرب الى سورية الى التنظيم الروماني «وحده» كما قد «يمكن» ان يظن ؛ انما الاحوال وافقتها في ذيالك الحين ، واثبتت لها قدم سلم . فان مدينة حمص كانت بيد اسرة مالكة عربية قبل مجيء بنبيوس اليها: ولهو لاء الشيوخ [او الاقيال] « اسماء »عربية محضة كشمس جرم [اي الشمس الحارة] ويملك، وعزيز ، وسميم [بالتصغير] نراها في النصوص الصفوية . وفي الرها شيوخ [او اقيال] آخرون واسماؤهم اسماء عربية كاسماء الاولين نفسها . وهذا ما يؤول دخول عبادة العزى الزهرة | وفي الاصل الافرنجي العزيز فصفورس وهذه كلمة يونانية معناها زاهر اي نير او منير] وبعد نحو ثلاث صفحات قال دوسو : وحين هبط الاسكندر سورية يذكر ان العرب « محتلون » لبنان.

وفي ايراد هذا النص فرق عما قاله الصديق العلامة الذي ينفي بتاتا اية صلة بين هجرة العرب الى سورية وبين ادارة الرومان لها. والحال ان دوسو لاينكرها إلا انه لاينسب «جميع» اسباب تلك الهجرة اليها . بل بعضها اذ يقول «وحدها»؛ ثم ان المؤلف لم يقل «كما يظن بعضهم » بل يقول : كما « قد يمكن »ان يظن

وبين التعبيرين فرق عظيم في نظر من يريد التدقيق والتحقيق . ولم يقل المؤلف «قد سهلت طرقها» اي طرق المهاجرة بل «وافقتها» . وهناك فرق آخر ان حضرة الصديق قال : « لتطلق عليهم القاب عربية» مع ان الاسماء التي مرت بك ليست القابا بل اسماء . اذ قد يكون الاسم روميا مثلا واللقب عربيا ، كما قد يسمى الفرس والترك والهنود باسماء معروفة في لغاتهم واذا ارادوا ان يلقبوهم لقبوهم بالقاب عربية . وانت ترى ان هناك فرقا في هذه التسمية او هذا التلقيب اذ يتركب عليها نتائج قومية لا تخفى على الناقد البصير . ثم قول الصديق في آخر معربة (وقد اهمل تعريب ما يقارب ثلاث صفحات ولم يشر الى تلك الطفرة بوضع ثلاث نقط بين الكلام السابق والكلام اللاحق كما هو مألوف النقلة المدققين) يختلف عن قول الكاتب الافرنجي فان هذا يعتبر وجود العرب قبل مجيء الاسكندر الى لبنان بقوله: كانوا «محتلين» لبنان. اما كلام الصديق فيشعر بان العرب « كانوا يحتلون» البلاد عند هبوطه اليها . وانت ترى البون البين بين التعبيرين : فنحن نرى المؤلف الافرنجي يعتقد بوجود العرب في لبنان قبل الاسكندر والصديق يريد ان يراهم قادمين الى لبنان في حين قدوم الاسكندر اليه .

ولهذا كنا نود ان يذكر صاحب الخطط محل وجود النص الاصلي الذي ينقله الى كتابه عربيا كان ذلك النص او اعجميا ليهتدي الباحث اليه حين يخامره شك في صحة النقل .

وجاء في تلك الصفحة ذكر السميذع . بذال معجمة وقد تكرر مثل هذا الرسم مرارا ولعله اعتمد في ذلك على محيط المحيط (الكثير الخطا الذي لا تخلو منه صفحة واحدة) اما المحققون فقد قالوا ان السميدع تكتب بالدال المهملة (راجع لسان العرب والقاموس والتاج ولاسيما تاريخ الطبري وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري ص٥٢)

وورد في تلك الصفحة قوله : « في بلاد الصنوبر » وضبط الصنوبر بكسر الصاد وفتح النون المشددة . ونحن لم نجد هذا الضبط في الاصل الذي نقل عنه . كما لم نجد له اثرا في كتب لغوينا والمعروف بفتح الصاد والنون واسكان الواو .

٢٤ ــ وقال في ص ٦٤ « وليكونوا عدة ضد الفرس . . . ومن اشهر ملوكهم زياد بن المهبولة » قلنا : اسفا والف اسف على زياد ان ينسب الى ابن المهبولة انما هو ابن الهبولة او ابن هبولة او الهبول . كما ذكره الفيروزابادي والسيد مرتضى وابن الاثير وغيرهم) ثم ماسعنى هذا التركيب الافرنجي قولهم: وليكونوا عدة ضد الفرس ، فهذا تعبير لم يعرفه سلفنا ولا يقبلونه وقد اكثر منه اصحاب الجرائد والمجلات والكتب العصرية . والصواب : وليكونوا عدة على الفرس . وفي تلك الصفحة « وابن عزيز الاخمي » وفي ذلك العصر لم يشهر احد باسم العزيز لانه كان خاصا بالله. والصواب العزير براء مهملة في الاخر والكلمه وزان صغير . وفيها: ومروا الحيانيات؛ والصواب ومرو والحيانيات بالعطف لا بالاضافة وفي تلك الصفحة نقلا عن الهمداني « واما كلب فمساكنها السماوة » فقال صديقنا شارحا السماوة « والسماوة : الارض المستوية لاحجر بها وهي البادية بين الكوفة والشام» ونحن لانوافقه على هذا الرأي فالسماوة التي هي مسكن كلب ليست «بادية السماوة» اذ هذه بين الكوفة والشام المعروفة اليوم بالشامية او بادية الشام . اما السماوة التي لا يسبقها كلمة « البادية » فهي موطن آخر فيه ماء ؛ وما كان كذلك يسميه اجدادنا « ماءة » فالسماوة ماءة لا بادية وبين الاثنتين فرق ظاهر لايخفى على احد. قال السكري: السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير :

صبحت عمان الخيل زهوا كانها قطا هاج من فوق السماوة ناهل

وفي تلك الصفحة « ومن بني الحرث بن كعب بيت يسكنون بالفلجة » وقد ذكر هذا الكلام بعد قوله : « ومن كلب بارض الغوطة عامر بن الحصين بن عليم وابن رباب المعقلي » ولم يفصل بين الكلامين بفاصل . والذي في كتاب الهمداني الذي نقل عنه اربعة عشر سطرا . فلو وضع الصديق بين «المعقلي» وبين « ومن بني الحرث » ثلاث نقط افهمنا ان هناك كلما اوسطورا محذوفة ليطمئن بال القارىء في ما يطالعه. وفي تلك الصفحة فسر الفلجات بقوله « والفلجات في شعر حسان بالشام كالشارف والمزالف بالعراق . والمشارف جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام » فلم يتفق قوله : كالشارف والمزالف

بالعراق وقوله : والمشارف قرى قرب حوران . فلاجرم ان هناك كلمة وقعت من « اصبع » المنضد او المرتب او وقع ارتباك في ترتيب الكلام اذ الصواب ان يقال : والفلجات في شعر حسان كالمشارف بالشام والمزالف بالعراق ليصح الكلام الآتي بعده . له تلو

٥٥ . صور المفاوضات الخطية

المتبادلة بين وفد جمعية خدام الحرمين الشريفين الهندية وبين عظمة سلطان نجد في غضون يناير — فبراير سنة ١٩٢٦

رسالة في ٣٧ ص تسبقها سبع اخرى ارقامها حروف هجاء وفي ص «و» تقول الرسالة عن لسان الوفد ما هذا حرفه :

﴿ حرية المعتقدات ﴾ هي مفقودة في الحجاز وليس للسلطان حرمة والناس يضربون (بالمجهول) على قول «يارسول الله» وحافظ وهبة سلم بذلك والنجديون اذا طافوا يدفعون الناس ويحقرون المذاهب .

﴿ المدارس ودور الكتب ﴾ اقفلها النجديون او بعضها ، والسلطان اعطى قليلا منها اعانات زهيدة بشرط تعلم مبادىء الوهابية والتي لاتقبل لاتفتح .

﴿ التدخين ﴾ يعاقبون عليه عقابا شديدا ولكل نجدي الحق بانزال العقاب حسب مشيئته والسلطان يتقاضى رسوم الدخان ويغري الناس على جلبه حتى اذا شربوه عاقبهم .

﴿ الحجازيون ﴾ اعلن ابن السعود ان الحجازيين انتخبوه ملكا عليهم . فهذا بهتان وافتراء على الحقيقة فالحجازيون مشمئزون منه ومن جنوده وهم مضطهدون ولارأي لهم نافذ .

﴿ رغائب السكان ﴾ اهل الحجاز يذكرون الاتراك كثيرا ولكنهم يائسون من مجيئهم ويريدون جعل الحكومة جمهورية ولم يعترفوا لهم انفسهم بابن السعود ملكا . ويعتقد السنوسي الكبير ان ابن السعود هزأ بالعالم الاسلامي وخالف عهوده بشأن المؤتمر ومصير الحجاز .

﴿ معاهدات ابن السعود ﴾ جميع المسؤولين لعبوا ان معاهداته مع الانجليز صحيحة وعلائقه كعلاقة السيد مع مولاه ويزعم انصار ابن السعود ان معاهدة ١٩٢٦ منسوخة فاذا سئلوا ما الذي نسخها جاروا في الجواب . اما الحقيقة فواضحة وضوح النهار .